(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /محور العلوم التربوية والنفسية ومحور القانون, الصفحات 379-394

الإظهار العاطفي الإيجابي وعلاقته بالتمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين

أ.م.د. حيدر حبيب عذيب الطائي[1]*
[1] *كلية التربية الأساسية, جامعة سومر, ذي قار, العراق*

الملخص

للمرشد التربوي الدور الأساس والفعّال في العملية الإرشادية، بوصفهُ مساهماً في مساعدة المسترشدين وحل مشكلاتهم، فضلاً عن العملية التي يقوم بها المرشد للتعبير المباشر أو غير المباشر عن حالته العاطفية والانفعالية الداخلية من التعبيرات الوجهية، والحركات الجسدية، والتعابير اللفظية، والأصوات، ويعدّ المرشد التربوي قدوة وأنموذجاً للسلوك الأخلاقي؛ لذا يتطلب دورهُ ومسؤولياته ان يكون ذا تمكن وقدرة أخلاقية جيدة؛ بغية التمكن من أداء المهام الإرشادية الملقاة على عاتقهِ؛ لأنّهُ بالتالي يساهم بإحداث التغيير الإيجابي في الموقف الإرشادي؛ لذلك استهدف البحث التعرف على:

1- الإظهار العاطفي الايجابي لدى المرشدين التربويين.

2- دلالة الفروق الإحصائية في الإظهار العاطفي الايجابي تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة).

3- التمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين.

4- دلالة فروق احصائية في التمكين الأخلاقي وفق متغيري (الجنس، سنوات الخبرة). .

5- العلاقة الارتباطية بين الإظهار العاطفي الايجابي والتمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين.

- المنهج البحث المعتمد: قام الباحث بالاعتماد في البحث(المنهج الوصفي الارتباطي) ؛ لأنّه يعدّ أفضل المناهج لطبيعة البحث وإجراءاته.
- أما إجراءات البحث هي: تكون مجتمع البحث الحالي (567) من المرشدين التربويين العاملين في التربية العامة في محافظة ذي قار، وتم اختيار عينة البحث البالغ عددها (200) مرشد ومرشدة بواقع(100) مرشد تربوي ، و(100) مرشدة تربوية (2023– 2024)، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء أداتي البحث (الإظهار العاطفي الايجابي، والتمكين الأخلاقي) في ضوء الأدبيات والأطر والنماذج النظرية التي فسّرت متغيري البحث، إذ كان مقياس الإظهار العاطفي الايجابي مكّوناً من (22 فقرة)، وكان تدرج الاستجابة رباعية هي (تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، لا تنطبق عليّ أبداً) وتأخذ عند تصحيح فقرات المقياس الاوزان الآتية(4،3،2،1) للفقرات التي تتجه مع اتجاه المتغير، اما مقياس التمكين الأخلاقي تكون من(20) فقرة، اما بدائل الإجابة نفسها في المتغير الأول وتأخذ التصحيح نفسه، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من(صدق وثبات)، وتمّ اجراء تحليل البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية وأظهرت النتائج ما يأتي:

1- إنّ عينة البحث لديها إظهار عاطفي ايجابي وبنسبة عالية.

2- لا توجد فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث) في الإظهار العاطفي الايجابي لدى المرشدين التربويين.

3- توجد فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير(سنوات الخبرة) في الإظهار العاطفي الايجابي لدى المرشدين التربويين.

4- تتمتع عينة البحث الحالي بنسبة جيدة من التمكن الأخلاقي.

5- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائي في التمكين الأخلاقي وفق متغير "الجنس لدى المرشدين التربويين.

6- توجد فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير(سنوات الخبرة) في التمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين.

7- توجد هناك علاقة ارتباطية بين متغيري البحث الإظهار العاطفي الايجابي والتمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين.

الكلمات المفتاحية: الإظهار العاطفي الإيجابي، التمكين الأخلاقي، المرشدين التربويين.

* **Email address: haidaraltaai331@gmail.com**

Positive emotional display and its reletionship to moral empowerment among educateonal counselorss

Asst. Professor Dr. Haider Habib Atheeb Al-Tai [1]*
1college of Basic Education, University of Sumer, Thi-Qar, Iraq

Abstract:

The educational counselor has the fundamental and effective role in the counseling process، as a contributor to helping the counselors and solving their problems، in addition to the process that the counselor carries out to directly or indirectly express his inner emotional and emotional state through facial expressions، physical movements، verbal expressions، and voices. The educational counselor is considered a role model. He is a model of ethical behavior، so his role and responsibilities require that he be of good moral ability and ability، guidance tasks assigned him، because he thus contributes to bringing about positive change in the guidance situation، so the research aimed to identify:

1- Positive emotional display among educational counselors.

2- There is no statistical difference according to the gender variable in the positive emotional display of educational counselors.

3- There is no statistical difference according to the variable (experience) in the positive emotional display of educational counselors.

4- Moral empowerment among educational counselors.

5- There is no statistically significant difference in moral empowerment according to the variable "gender" among educational counselors.

6- There is no statistical difference according to the variable (experience) in moral empowerment among educational counselors.

7- There is a correlation between the two research variables، positive emotional display and moral empowerment among educational counselors.

• The approved research method: In his current research، the researcher adopted (the descriptive، correlational method) as it is the must appropriate method for nature of the research and its procedures.

• The research procedures are: The carrent research poulation consists of (567) educational counselors working in general education in Dhi Qar Governorate، and that research sample of (200) male and female counselors was chosen، with (100) male and (100) female educational counselors (2023). – 2024)، and to (positive emotional display and moral empowerment) in light of the literature، frameworks and theoretical models that explained the two research variables، as the measure of positive emotional display consisted of (22) items، while the answer alternatives were graded. The four ،When correcting the items of the scale، the following weights items that trend in the direction of the variable. As for the moral empowerment scale، it is of (1، 2، 3، 4). 20) paragraphs. The answer alternatives are the same in the first variable and take the same correction. That psychometric properties of the two scales were exitracted froom (validity & reliability)، and dataa were statistically analyzed using th Staatistical Package for the Social Sciences and the results showed the following:

1- That research sample has a high percentage of positive emotional expression.

2-There is no statistical difference based on the gender variable in the positive emotional display of educational counselors..

3-There is a statistically significant difference according to the variable of experience in the positive emotional display of educational counselors.

4- The current research sample has a good percentage of moral mastery.

5- There is no statistically significant difference in moral empowerment according to the variable "gender among educational counselors.

6- There is a statistically significant difference according to the experience variable in moral empowerment among educational counselors.

7- There is a correlation between the two research variables، positive emotional display and moral empowerment among educational counselors.

Keywords: positive emotional display ،moral empowerment ،educational counselors.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث:**

إنّ العملية التربوية تحتاج إلى المرشد التربوي الفعّال ؛ لأنّه يُعدّ طرفاً مهماً في المعادلة التربوية لكثرة اهتمامه بالطلبة وعلاقته المتميزة سواء مع زملائه في العمل "المدرسة" أم علاقته مع المدير، كل هذا لابدّ أن يجعله يتميّز بشخصية تتمتع بجانب عاطفي واخلاقي متميز.

إذ إنّ المناخ الايجابي الداعم الذي يعمل ضمنه المرشد التربوي يحفزه على إظهار تعاطفه الفعّال والايجابي ، وقدراته الأخلاقية ، وطاقاته ، ويعزّز روح المبادرة لديه ، ويزيد من دافعيته على الانجاز، إضافة إلى أنّ حبّ المرشد التربوي لمهنته ، وإدراكه لأهميتها ، وحاجة الآخرين لخدماته الإرشادية ، وامتلاكه الخصائص العاطفية والأخلاقية ، والشخصية ، والمهارات اللازمة للتعامل مع التحديات والضغوط بنجاح قد تزيد في مستويات ارتباطه بوظيفته ورغبته في الاستمرار فيها وعدم التفكير بمغادرتها.

والعواطف تؤثّر على الجانب الأخلاقي حيث يمكن للعواطف السلبية أن تؤدي بالفرد الى القيام بسلوك سلبي أكثر ما يقوم بهِ في الحالات الانفعالية والعاطفية الأخرى، وإذا كانت الأخلاقية مرتبطة بالجانب العقلي المعرفي دون أن يكون لها جانب وجداني او انفعالي ، فإنّه سوف يوجد تقارب أخلاقي عِبَر الثقافات، حيث إنّ العقل والملاحظة يؤديان الى التقارب بمرور الوقت، وعلى مستوى الثقافات هناك تشعّبَ متأرجح في القيم الأخلاقية، ولذلك فالسلوك الأخلاقي ليس لهُ مصدر معرفي محض، وأنّه من المنطقي أن يقال : إنّه يتوقف على انفعالات يتمّ تعلمها ويمكن تنميتها.

لذلك جاء هذ البحث محاولة للتعرف على الإظهار العاطفي الايجابي والتمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين؛ ذلك لأنّ طبيعة عمل المرشدين التربويين هو فني وعقلي ومهاري يحتاج إلى مستوى من الإظهار والاتزان العاطفي ، وكيف يؤثّر على الاداء التطبيق عندهم، ومن أخفق في ذلك يكون أمام مشكلة حقيقية ، وهذا ما أكدته دراسة مرضيا

(Marzieh،2023) أنّ الخبرة الادراكية والمعرفية في موضوع محدد ليس بالضرورة تفوق التدريسي أو المرشد مالم يتوافر لديه الإظهار العاطفي الجيد للآخرين، بناءً على ذلك أنّ نجاح المرشد التربوي مهنياً وعلمياً وعملياً قدرات ومهارات واسعة كالإظهار العاطفي ، والتحكم الانفعالي ، والتمكين والقدرات الأخلاقية، وهذه المهارات هي مادة العلاقات بين البشر ومكونات ضرورية للتواصل والنجاح الاجتماعي ، فمن يمتلك هذه المهارات يستطيع التواصل مع الآخرين بسهولة ويسر ويقرأ مشاعرهم واستجاباتهم وبإمكانه أن يقود وينظم ويعالج الخلافات والمشاحنات التي قد تنشأ في أي نشاط إنساني، والمرشدون الفعّالون الذين يتميزون بالقدرة على اظهار عواطفهم ، ومشاعرهم ، وتمكنهم ، وقدراتهم الأخلاقية ، وتوجيهها لمن هو يحتاجها من الآخرين؛ لذا فالمرشد التربوي يعد قدوة وأنموذجا للسلوك الأخلاقي، فهو قدوة اجتماعية وخلقية للطلبة، ويجب عليه ان يكون على وعي تام بمدى تأثيره النفسي والعاطفي في طلابه، وعليه أن يثير في طلابه السعي وراء القيم والمثل الأخلاقية ، وأن يكون أمامهم أنموذجاً للكمال الأخلاقي ، فهو مبدأ ثراء اخلاقي عاطفي ، ويجعل من معه في حالة وجدانية جيدة، وهو من يقال عنه ما أجمل وجوده معنا، **وفي ضوء ما تقدم فإنّ مشكلة البحث تتمثّل بالإجابة عن السؤال الآتي: هل هناك علاقة بين الإظهار العاطفي الايجابي والتمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين؟**

- **أهمية البحث:**

تُعدّ مهنة الإرشاد التربوي إحدى المهن الإنسانية المتخصصة التي تهتم بمشكلات الطلبة والعمل على إكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع مواقف الحياة المختلفة ، ومساعدتهم على بناء الشخصية السوية القادرة على تحقيق التوافق الاجتماعي ، وترسيخ القيم والاتجاهات الايجابية ، وتمكينهم من استثمار ما لديهم من قدرات وتنميتها لتأهيلهم لحياة هانئة، وكذلك دورها الفاعل في مساعدة المدرسة على ممارسة وظيفتها التربوية ، وتحقيق أهدافها ، وتوفير المناخ المدرسي الملائم لقيام العملية التعليمية واستقرارها، ولكي تحقق هذه المهنة أهدافها لابدّ لها من أداة تنفيذية واعية بدورها ومدركة لأهميته ، وقادرة على الاضطلاع بتلك المهمة المتمثلة بالمرشد التربوي(أبو اسعد، 2011: 32).

ولهذا يلعب المرشد النفسي المدرسي الفعّال دوراً مهماً وكبيراً في المدرسة من خلال الطريقة التي يؤدي بها المهام المناطة به، والتي تتمثّل بمساعدة الطلبة على مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية من خلال ربط نجاحهم المدرسي المحتمل بحياتهم المستقبلية، فهو يعمل على تحفيز الطلبة على التعلم واستكشاف العالم من حولهم ؛ لمعرفة ما يريدون القيام به في حياتهم وإشعارهم بتعاطفه معهم ؛ لكي يأتوا إليه عند الضرورة، فضلاً عن ذلك فهو يعمل على تكريس خبراته وقدراته لدعم ومساندة المعلمين على تطوير مهاراتهم في قيادة الصفوف الدراسية ، وتزويدهم بطرائق التعامل الفعّالة مع المواقف التي قد تواجههم أثناء أداءهم لدورهم الوظيفي ، ومساعدتهم في التخطيط للأنشطة الصفية والمجتمعية ، ومعرفة احتياجات الطلبة النفسية والتربوية وتلبيتها (السلامة، 2007: 65).

فالمرشد التربوي والنفسي بخلفيته العلمية ، وخبرته المهنية ، يسعى إلى تقديم المشورة والإرشاد داخل المدرسة، ومع أنّه المسؤول الأول عن ذلك الدور ، إلّا أنّ هذا لا يعني بأنّه الشخص الوحيد الذي تقع على عاتقه تلك المسؤولية ، بل هنالك أشخاص آخرون لهم دور لا يقل أهمية عن دوره، كمرشدي الصفوف ، والمدرسين ، ومدير المدرسة الذي يقود فريق العمل الإرشادي في المدرسة ضمن لجنة الإرشاد النفسي، إذ إنّ لمدير المدرسة دوره المؤثر في العملية الإرشادية والذي لا يمكن التغاضي عنه وإغفاله، فكلّما كان أكثر إدراكاً وتفهماً لطبيعة ودور عمل المرشد كان أقدر على مساعدته ، ومد يد العون ، وتوفير جميع المستلزمات التي تمكنه من أداء دوره على أفضل ما يمكن ، وعدم تكليفه بالمهام الإدارية والتدريسية

والتي هي ليس من اختصاصه، كذلك يتوقف نجاحه في مهمته على نوعية العلاقة الاجتماعية التي تربطه بزملائه، فمتى ما أدركت تلك العلاقة على أنّها ايجابية كلّما انعكس ذلك عليه وعلى أداءه بصورة ايجابية(الزبون، 1987: 62).

ويرى (Paterson،1997) أنّ مهنة الإرشاد نشاط متخصص يحتاج إلى أشخاص مؤهلين ، يمكنهم أن ينجزوا عملهم بمهارة فائقة ، وتتوفر فيهم مميزات لازمة لنجاح العملية الإرشادية ، وأنّ مهمة المرشد تتطلب ممن يعمل بها أن يكون مزوداً بالعلم والمعرفة المتخصصة ، والمهارات اللازمة ، والتأهيل المناسب ، والخبرة الجيدة ؛ من أجل أن تكون له ركائز يستند عليها عند ممارسة مهنته (الخالدي،2012: 65).

وتوصلت دراسة (الربيعي،1988) أن تقبّل المدراء والمعلمين للعملية الإرشادية تزداد بزيادة مهارة المرشد واتصاله بالمسترشدين عاطفيا، وزيادة سنوات خدمته ، ولا يؤثر جنس المرشد على تقبلهم للعملية الإرشادية (أبو يوسف،2013: 33).

فتأتي أهمية اظهار العواطف والتعبير عنها في كونها تلعب دوراً مهماً في توافق المرشد مع المسترشدين وزملائه في العمل ، وبيئة الطلبة ، بحيث ينمو سوياً ومنتجاً ومنسجماً مع الحياة، وكذلك اظهار العواطف الايجابية والجيدة لمهنة المرشدين التي تحتاج لهذه المهارة ، ومن خلال تحقيق هذه المهارة يستطيع المرشد أن يصل إلى ما يسمى بالشخص العاطفي الايجابي(العلوي، 2011: 87).

لذلك أوضح (Salovey&Pizarro،2002) أنّ العواطف تتضمن على معلومات ترتبط بالعلاقات الداخلية لمنظومة الفرد الشخصية والعلاقات الخارجية المتعلقة بالأشخاص الآخرين ، والمثيرات الخارجية البيئية، وحينما تتغير علاقة الفرد مع فرد آخر أو مع شيء ما فإنّ عواطفهم مع بعضهم بعضاً أو نحو الشيء تتغير أيضاً، ويتمّ الإحساس بالخوف من الفرد الذي يعتبر مهدداً للغير، أما الفرد الذي لا يتوقع منه اصدار تهديد فيكون هناك على الأقل ميل تجاهه، وتصحب هذه العلاقات سواء حقيقية أم متخيله اشارات وتغيرات تطرأ عليها وهي العواطف، وأنّ التعرف على معاني اظهار العواطف والتعبير عنها وارتباطها وضبطها تساعد الفرد على حل المشكلات بمنهجية عقلية سليمة ومنظمة ، وفي نطاق مسلمات واقعية ، وتعزيز النشاطات الادراكية والمعرفية (Salovey & Pizarro،2002 p:36).

فيعدّ الجانب العاطفي منهجاً له الدور الفعّال في تفسير الشخصية منذ الستينات على يد (Bandura،1963) الذي أكد أنّ للإظهار العاطفي دوراً فعّالاً في تخفيف الخوف والتردد من عدم قدرة الأفراد على أداء مهام معينة، فالأشخاص لديهم قدرة على قراءة أنفسهم من خلال إدراكهم لأفكارهم ، وحالتهم العاطفية والانفعالية التي خلقوها لأنفسهم، وما اعتمدته نظرية (Goleman،2002) عن مهارة اظهار العواطف والانفعالات والتعبير عنها حيث قال عنها : إنّها أساس الادراك والوعي الاجتماعي والتواصل مع الآخرين ، وأساس النجاح في حياة الأفراد، فهي كفاءات ومهارات قابلة للتطور والنمو لتكامل فريق العمل (Goleman،2002،p.45)، وهذا يرتبط بدوره بأهمية التمكين الأخلاقي في قدرته على التوسع أو المساهمة الادراكية والمعرفية الحالية لقدرة الفرد على اتخاذ قرارات سليمة بطريقة أخلاقية، أو أثناء تواجده في بيئة غير أخلاقية، إذ من الضروري للمرشد التربوي أن يعي هذا المفهوم ؛ لأنّ هناك مجموعة واسعة من وجهات النظر المهمة على وجود السلوك الأخلاقي في مكان العمل(المدرسة)، والأخلاقيات في مكان العمل تساهم في القيم الأخلاقية مثل(الاحترام، النزاهة، التعاون، الثقة بالنفس...الخ)، والتمكين الأخلاقي يساهم في ممارسة الأعمال الفعّالة من خلال

معالجة وجهة نظر المدراء والمشرفين الذين يتخذون قرارات تنطوي على سلوك غير أخلاقي من خلال تعزيز الروح المعنوية ، وتعزز الولاء الذي يمكن أن يؤدي إلى الطريق السليم(Narveaz،2004،p:154).

وتتجلّى أهمية البحث الحالي في جانبين:

- **الأهمية النظرية: وتتمثّل في:**

1- مساهمة هذا البحث في إغناء المكتبة المعرفية.

2- تزويد الباحثين بإطار معرفي عن الإظهار العاطفي والتمكين الأخلاقي.

- **الأهمية التطبيقية: وتتمثل في**

1- ما يوفره البحث من نتائج يمكن للقائمين على العملية التربوية الإفادة منها في مجال الإرشاد التربوي.

2- توفير أداتي قياس يمكن للباحثين الإفادة منها في دراسات مستقبلية.

- **أهداف البحث:**

يرمي البحث التعرف على:

1- الإظهار العاطفي الايجابي للمرشدين التربويين.

2- دلال الفرق الإحصائي في الإظهار العاطفي الايجابي تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة).

3- التمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين.

4- دلالة الفروق الاحصائية في التمكين الأخلاقي تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة).

5- العلاقة الارتباطية بين الإظهار العاطفي الايجابي والتمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين.

- **حدود البحث:**

ويتحدد البحث بالحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية: المتمثلة بدراسة الإظهار العاطفي الايجابي، والتمكين الأخلاقي .

2- الحدود البشرية: المرشدين التربويين.

3- الحدود المكانية: المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار.

4- الحدود الزمانية: للعام (2023 – 2024).

- **تحديد المصطلحات:**

اولاً: الإظهار العاطفي الايجابي Positive Emotional Expressivity:

عرّفه كل من:

- أيفنس وماردوف (Evans&Murdoff،1978): ((القابلية على أن يكون الفرد واعياً وفاهماً لمشاعر واتجاهات الآخرين))Evans & Murdoff، (1978:43).
- هوفمان (Hoffman،1982): ((استجابة بديلة للإشارات التعبيرية الانفعالية والعاطفية الصادرة من شخص آخر))Hoffman،(1982:279).
- سالوفي وبيزارو (Salovey&Pizarro،2002):((هو أفعال لفظيه وغير لفظيه يمكن ملاحظتها أثناء التواجد بين الأفراد يحدث هذا الإظهار العاطفي مع أو بدون الوعي الذاتي لدينا) (Salovey&Pizarro،2002،p:233).
- التعريف النظري للإظهار العاطفي الايجابي: تبنى الباحث تعريفSalovey&Pizarro)**(**،2002 تعريفاً نظرياً لبحثه.
- التعريف الإجرائي للإظهار العاطفي الايجابي: هي درجة كلية التي يحصل عليها المستجيبين(المرشدين التربويين) من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الإظهار العاطفي الايجابي المعد في البحث الحالي.

ثانيا: التمكين الأخلاقي Moral empowerment :

عرّفه كل من:

- سواسان وهل Swasn&Hill،(2004)**:((**وهو الفعل الذي يصدر عن الشخص ضمن الأفعال الأخلاقية**))**(Swasn & Hill،2004).
- شولمان Schulman،(2009): ((أعمال تهدف إلى تحقيق نتائج عادلة))(Schulman،2009،244 :p).
- نارفيز وهايدت،(Haidt&Narvaez 2008):((هو قدرة وتمكن الفدر من سلوك التعاوني الذي يحفز الأفعال والسلوكيات الأخلاقية المختلفة))،2008، (Haidt&Narvaez p:97)،
- التعريف النظري للتمكين الأخلاقي**:** تبنى الباحث تعريف،(Haidt&Narvaez 2008) تعريفاً نظرياً لبحثه.
- التعريف الإجرائي للتمكين الأخلاقي: هي درجة كلية التي يحصل عليها المستجيبين(المرشدين التربويين) من خلال اجابتهم على فقرات مقياس التمكين الأخلاقي المعد في البحث الحالي.

ثالثاً: المرشدون التربويون: هم أشخاص مهنون وتربويون متخصصون في تطبيقات علم النفس والإرشاد النفسي ، تنصب اهتماماتهم الأساسية في توظيف علومهم النفسية والتربوية في حل المشكلات التي تواجه الطلبة ، ويتمتعون بخلفية علمية تعتمد على التدريب التربوي والنفسي والاعداد الخاص مما ينتج عنه الاشراف على تقديم الخدمات النفسية والتربوية المباشرة وغير المباشرة (ابو اسعد،2009: 27).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: الإظهار العاطفي الإيجابي للمرشد التربوي Positive Emotional Expressivity:

يمكن أن تقدم العاطفة معلومات كثيفة حول ما يحدث في عقول الآخرين خلال العلاقات الشخصية ولفهم مشاعر الآخرين؛ لذا يجب أن يمتلك المرشد التربوي معرفة واسعة من تجاربه العاطفية ؛ لأنّ فهم مشاعر الآخرين يفترض أنّه يستند جزئياً على فهم المرء لمشاعره الخاصة ، أي فهم المرشد لنفسه وللمسترشدين الذين هم بحاجة لخدماته الإرشادية، وأنّ إظهار العواطف والتعبير عنها يعني التعاطف مع النفس ثم مع الآخرين بالقدر نفسه والاهتمام، وهو أن تعطف على الآخرين وتميل إليهم ، وتشعر بشعورهم ، وتكون أكثر دعماً للمشكلات التي سوف تواجههم وهم (المسترشدون)(Rogers).،1959،p:187

الأنموذج النظري الذي فسّر مفهوم الإظهار العاطفي الايجابي:

انموذج سالوفي وبيزارو Salovey&Pizarro،(2002):

أشار(Salovey&Pizarro،2002) في أنموذجهما النظري في ردود الفعل للمثيرات لشرح الإظهار العاطفي الايجابي، إذ إنّه نتيجة للتفاعل بين الإثارة النفسية والاستجابة الجسدية، وقدما نظرية الأنموذج التفسيري العام، التي تفسّر أنّ الإظهار العاطفي الايجابي يحدث نتيجة لعملية تفسير وتحليل الفرد للمواقف والبيئة التي يعيش فيها، من ناحية أخرى، قدّما(Carol&Evers،1999) نظرية التوافق الاجتماعي التي تشير إلى أنّ الإظهار العاطفي الايجابي يحدث نتيجة للضغط الاجتماعي والثقافي المفروض من قيم وتقاليد المجتمع، وقدّم Lazarus ed al)،(2001 نظرية التقييم المعرفي حيث يعدوا أن الإظهار العاطفي يحدث نتيجة لعملية التقويم الذاتي والتفاعل مع البيئة والأحداث المحيطة (Salovey& Pizarro،2002،p:34).

وأوضح Salovey& Pizarro،(2002) أنّ اظهار الفرد لعواطفه وتقيمها والتعبير عنها بدقة والسيطرة على عواطفه تسهل عملية التفكير الفعّال ، والنمو الادراكي والمعرفيSalovey&Pizarro،2002،(p:88)، وأكدا أنّ اظهار التعاطف وتقيمه والتحكم به يتمثّل في القدرة على تحديد التعاطف في الحالات الجسدية للشخص ، وفي أفكاره كذلك تحديد العواطف لدى الآخرين عن طريق العمل والسلوك والمظهر واللغة والصوت، كذلك تؤثر قوة العواطف في تفكير الشخص من خلال توجيه الانتباه للمعلومات الهامة واصدار الأحكام المركّزة والتذكر كذلك تساعد على حل المشكلات الصعبة والمعقدةSalovey&Pizarro،2002،(p:88).

ثانياً: التمكين الأخلاقي للمرشد التربوي Moral empowerment:

يُعدّ التمكين الأخلاقي لمهنة الإرشاد هو مجموع من القواعد والمبادئ الأخلاقية، التي تحدد السلوك المهني السليم، والتي تنظم هذه المهن، مما يؤدي إلى زيادة فاعليتها ، وترسيخ جذورها ، والارتقاء بها ، بما يؤكد لها البقاء والاستمرار وللمستفيدين(المسترشدين) منها كامل حقوقهم، ويتمّ ذلك من خلال إطار دستوري وقانوني واخلاقي.

وتشير الدراسات إلى أنّ مهنة الإرشاد على مهمة كبيرة من الأهمية والخطر ؛ لأنّ المرشد في علاقته مع المسترشدين سوف يطلع على أسرارهم، فيتوجب لهذه المهنة أن تتضمن قواعد اخلاقية يتقيد بها كل من يمارس هذه المهنة ؛ لأنّ هذه القواعد الأخلاقية هي التي تنضم عمل المرشد ، وتضع الخطوط التي تساعده على توخي الوقوع فيما يلحق الضرر بالآخرين ، وكذلك تساعد على توفير الحماية المهنية في حال وقوع انحرافات مع بعض زملاء المهنة، وتعتبر القواعد الأخلاقية مهمة في العمل الإرشادي ؛ لأنّ المسؤولية تقع على عاتق المرشد التربوي ، ومن مبادئ أخلاقيات المرشد التربوي(Tangney،2011،p:176).

الأنموذج النظري الذي فسر التمكين الأخلاقي:

انموذج نارفيز وهايدت (Haidt&Narvaez) :،(2008

ركز نارفيز وهايدت(2008) في أنموذجهما على دافع حب الخير؛ لذلك عالج هذا الأنموذج النظري متغيرات تطرأ على مشاعر الشخص بآلام الآخرين، أو المشاركة العاطفية لهم، ويؤكد هذا النموذج النظري أنّ الاحساس بآلام الأفراد الآخرين يكون في بدايته نتيجة لعملية يرجح أنّها استجابة شرطية مبنية على التشابه بين مجموعة من منبهات هذا الآلام التي يميزها الفرد في الموقف المباشر ، والآلام التي خبرها في الماضي (Bergman،2002،p:224)، لقد أكد (Haidt&Narvaez)،(2008 في انموذجهما هذا على الأخلاق الذي يوجه الفرد لتقديم يد العون للأخرين ؛ لأنّه يرى أنّ الفرد سيكون متمكناً بالخلق الحسن عندما يتمكن بتقديم العون لمن يستحق، وعندما ينبع هذا التمكين من شعوره بمشاعر هذا الذي يستحق، وهذا الالتزام والتمكين الأخلاقي يكون نتيجة التجارب التي شعر فيها الفرد بمشاعره نفسه، وتزايد هذه الخبرات هو العامل الذي ينمي الفرد خلقياً، لكن تأثير هذا العامل إنّما يكون من خلاله تأثير مباشر في البناء المعرفي للشخص، وبذلك يبقى نمو الفرد خلقياً متعلقاً بتطوره معرفياً، وبهذا بقي هذا الأنموذج النظري يصنف ضمن النماذج المعرفية في النمو الخلقي ، على الرغم من تميزها في أنّها عدّت شعور الفرد بمشاعر الآخرين هو لبّ الأخلاق ، وعدّت عواطفه الذاتية مصدر الخبرات التي تؤدي إلى تمكنه أخلاقياً(Fiske،2008،p:176).

ثالثاً: دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت مفهوم الإظهار العاطفي الايجابي: أشارت دراسة(Gancedo،2019) إلى أنّ الاظهار العاطفي يمكن أن يساعد في نمو التمكين الأخلاقي لدى الأفراد الذين يعانون من مشاكل العلاقات العاطفية، إذ إنّه يمكن أن يساعد في بناء الثقة والتواصل مع الشريك العاطفي ، وتحسين جودة العلاقة، وأشارت دراسة (Garcia،2016) إلى أنّ الإظهار العاطفي الايجابي يمكن أن يساعد في تحسين السلوك الأخلاقي والتحكم فيه لدى الأفراد الذين يعانون من الإجهاد النفسي والتوتر، إذ إنّه يمكن أن يساعد في زيادة المشاعر الإيجابية، والتخفيف المشاعر السلبية.

ثانياً: دراسات تناولت مفهوم التمكين الأخلاقي:استهدفت دراسة(Kropp et al)،2020 إلى التعرف على التمكين الأخلاقي لدى طلبة الجامعات في كندا، والفروق في التمكين الأخلاقي وفق عينة المجموعة الفرعية، والعلاقة بين الخصائص الديموغرافية للطلبة في التمكين الأخلاقي، إذ بلغت عينة البحث من(387) طالباً وطالبة من جامعة واحدة، وأستعمل استبياناً يتضمن عدد من الأسئلة حول المعلومات الديموغرافية واستبيان التمكن الأخلاقي، وتمّ استعمال الوسائل الإحصائية، بما في ذلك نماذج الانحدار اللوجستي، للتحقيق في العلاقة بين الخصائص الديموغرافية والتحكم والتمكن الأخلاقي، وأظهرت النتائج وجود تمكين أخلاقي لدى طلبة الجامعة ، كما أظهر التحليل متعدد المتغيرات أن الجنس كان ذات علاقة ارتباطية بالتمكين الأخلاقي وكان عند الإناث اكثر، كما أظهرت النتيجة عدم وجود علاقة بالنسبة لمتغير السنة الأكاديمية بالتمكن الأخلاقي.

الفصل الثالث

منهج واجراءات البحث

- **منهج البحث:**

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لأنّه أنسب مناهج البحث للبحث الحالي.

أما اجراءات البحث تمثلت بـ(مجتمع البحث): تكون مجتمع البحث الكلي(567) من المرشدين التربويين من كلا الجنسين، وتم أخذ (**عينة**) من هذا المجتمع قوامها(200) بواقع(100) ذكور و(100) اناث لتطبيق مقياسي البحث عليهم وكذلك عمليات التحليل الاحصائي، اما(**اداتا البحث**) بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري البحث لم يجد أدوات مناسبة لمجتمع البحث وعينته(المرشدين التربويين) ؛ لذلك ارتأى الباحث ببناء أداتي البحث وبما يناسب مجتمع البحث، إذ تكّون مقياس الإظهار العاطفي من(22) فقرة، اما مقياس التمكين الأخلاقي تكّون من (20) فقرة، وكانت بدائل الاجابة لكلا المقياسين ذات التدرج الرباعي هي(تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) وتأخذ عند تصحيح الفقرات الأوزان الآتية (4،3،2،1) للفقرات التي تتجه مع اتجاه المتغير، وتم التأكد من **الخصائص السيكومترية** لأداتي البحث المتمثلة بـ (الصدق والثبات) ، واتضح أنّ أداتي البحث تتمتع بصدق وثبات جيدين، وكذلك تحليل الفقرات تمّ من خلال عامل التمييز(**المجموعتان المتطرفتان**)، اتضح أنّ جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0،05) عند مقايستها بالقيمة الجدولية(1،96) وبدرجة حرية (399)، **وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية** للمقياسين ، وقد حللت دلالة معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياسين ودرجة الكلية له عن طريق مقايستها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الارتباط كانت قد بلغت (0،087) ، فكانت دالة جميعها عند مستوى دلاله (0،05) ودرجة حرية (398)، إذ تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0،193- 0،448) وعليه فإنّ جميع الفقرات عدت مميزة بهذا الأسلوب، وكانت الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث هي:

- الاختبار التائي لعينة واحده.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة الفا كرونباخ.
- طريقة التجزئة النصفية.
- تحليل التباين الثنائي.

الفصل الرابع
نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول/ التعرف على الإظهار العاطفي الايجابي للمرشدين التربويين:

هنا تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينه البحث على فقرات المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (75.356) ، والانحراف المعياري(11.665) ، وهو أكبر من المتوسط النظري البالغ (55) ، ولبيان

دلالة الفرق استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، فكانت القيمة التائية المحسوبة(7.160) ، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (199) تبيّن أنّها دالة احصائياً، كما هو تبين في الجدول(1):

جدول (1) نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظري للإظهار العاطفي الايجابي لدى المرشدين التربويين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
200	75.356	11.665	**55**	**199**	7.160	1.96	0.05

كانت نتيجة الهدف اعلاه أ عينة البحث المتمثلة بالمرشدين التربويين يتمتعون بالإظهار العاطفي الايجابي وبدلالة احصائية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاطار النظري المعتمد في البحث، والمتمثل بأنموذج Salovey&Pizarro،(2002) بأنّ لدى المرشدين التربويين ميلاً لأبداء استجابات عاطفية معينة ؛ وذلك تبعاً للمواقف التي يمرون بها، أي أنّه يعمل على المرونة بكيفية اظهار الاستجابة العاطفية (الفسيولوجية- السلوكية- التعبيرية) أكثر من كونه توافق مع الموقف الإرشادي، وذلك من خلال تعابيره العاطفية الظاهرة ، وهو ما يمكن أن يحدث من خلال الممارسة والتدريب على الأمر لأبداء ما هو مطلوب في العمل الإرشادي ، حيث من الممكن أن يعمل المرشد على اظهار العواطف والمشاعر التي لا يشعرون بها ، بالإضافة إلى قمع العواطف والأحاسيس الحقيقية والتحكم في تعبيراته لتناسب قواعد عرض الموقف ؛ من أجل اظهار العواطف والمشاعر المناسبة في العملية الإرشادية واخلاقياتها، وهذه النتيجة متسقة مع نتائج دراسة(Garcia،2016).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الإظهار العاطفي الايجابي تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة):

التعرف على دلالة الفروق المعنوية في الإظهار العاطفي الايجابي تبعاً لمتغيري(الجنس، وسنوات الخبرة)؛ ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستعمال تحليل التباين الثنائي لاختبار الدلالة لمعنوية للفروق في الإظهار العاطفي الايجابي، وكانت النتائج غير دالة إحصائياً فيما يتعلق بمتغير(الجنس)، حيث بلغت النسبة الفائية المحسوبة (3،805) ، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (4،65) درجة عند مستوى دلالة (0،05) ، وبدرجة حرية(2)، إما النسبة الفائية المحسوبة لمتغير سنوات الخبرة بلغت(3،406) درجه وهي دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (2،321) عند مستوى دلالة (0،05) ، وبدرجة حرية(3)، إما بالنسبة للتفاعل بين متغير (الجنس X وسنوات الخبرة) إذ أظهرت النتائج فروق ذات دلالة معنوية، حيث كانت النسبة الفائية المحسوبة (5،432) درجة ، وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية (3،54) عند مستوى دلاله (0،05) ، وبدرجه حرية (3)، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق المعنوية في الإظهار العاطفي الايجابي على وفق متغيري(الجنس، سنوات الخبرة) وتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى

	المربعات	الحرية		المحسوبة	الجدولية	الدلالة المعنوية
الجنس	76.323	2	67.235	3.805	4.65	غير دالة
مده الخبرة	2543.765	3	654.105	3.406	2.321	دالة
الجنسXسنوات الخبرة	4133.834	3	435.365	5.432	3.54	دالة
الخطأ	4564.889	190	336.879	-	-	-
الكلي	67840.456	199	-	-	-	-

وتشير النتائج في الجدول اعلاه إلى ما يأتي:-

أولاً: لا توجد فروق دالة إحصائياً في الإظهار العاطفي الايجابي لدى المرشدين التربويين وفق متغير الجنس، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أنّ فهم الواقع الإرشادي لا يتحدد بجنس المرشدين التربويين سواء كانوا ذكور أم اناث، ويجب أن يتمتعوا بفهم واضح وفعّال ، واستعمال إمكانياتهم الجسمية ، والعقلية ، والعاطفية ، والأخلاقية، وأن يكون الفرد متصلاً إنتاجياً بالعالم من خلال العمل والتفكير ، بحيث يحس بالغبطة والاعتزاز لما يقوم به من دور وعمل تربوي وارشادي، ويهتم على المحافظة بها ، ويجد السعادة من خلال القيام بذلك ، والروح عالية على الاستمرارية في الأداء ، وتحمل مسؤوليه ما يقوم به من دور ارشادي، والشعور بالانتماء للعمل الإرشادي، حيث إنّ كل مرشد بحسب الإطار النظري Salovey&Pizarro،(2002) والدراسات السابقة يجب أن يتمتع بإظهار عاطفي ، ومعرفة كاملة بالعمل الإرشادي المكلف به سواء كان ذكراً أم أنثى.

ثانياً: توجد فروق دالة إحصائياً في الإظهار العاطفي الايجابي لدى المرشدين التربويين وفق متغير سنوات الخبرة ولصالح المرشدين التربويين الذين فترة خدمتهم(15-20) سنة فعلية، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الدعم الذي تقدّمه مديرية التربية ؛ مما ساعدهم على إشباع حاجاتهم العاطفية والأخلاقية ، وتحقيق طموحاتهم ، التي أكّدت جميعها وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الإرشاد تبعا لمتغير سنوات الخبرة وصالح المرشدين الأكثر في سنوات الخبرة في مجال العمل الإرشادي.

ثالثاً: وجود فروق معنوية في الإظهار العاطفي الايجابي لدى المرشدين التربويين وفق التفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخبرة، وقد يعود ذلك إلى ما يمتلكه المرشد التربوي من خلال خبرته في مجال عمله من معرفة بقدراته وسمات شخصيته والانفعالية التي تمكّنه من إدراك مهماته ومسؤولياته التي تناسب قدراته ووضع المعالجات الملائمة للمواقف والأزمات الطارئة التي تواجهه في عمله الإرشادي.

الهدف الثالث: التعرف على التمكين الأخلاقي للمرشدين التربويين:

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينه البحث على فقرات المقياس ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (80.786) ، والانحراف المعياري(10.230) ، وهو أكبر من المتوسط النظري البالغ (50) ؛ ولبيان دلالة الفروق استعمل الباحث اختبار التائي لعينة واحدة ، فكانت القيمة التائية المحسوبة(3.975) ، ولدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (199) تبيّن أنّها دالة احصائياً، كما هو موضح في الجدول(3):

الجدول(3) نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظري للتمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
200	80.786	10.230	**50**	**199**	3.975	1.96	0.05

وتشير النتيجة في الجدول(3) أعلاه أنّ المرشدين التربويين لديهم تمكن أخلاقي وبنسبة عالية، وهذا يعني أنّ المرشدين ملتزمون بالمعايير والقواعد الخاصة بمهنة الإرشاد، وهم يتمتعون بالأخلاق الفاضلة التي يؤكد عليها الإسلام، وهم قدوة حسنة في الصبر والأمانة وتحمل المسؤولية، وكذلك الاخلاص في العمل ، والمهنية ، والسرية ، ورعاية المسترشدين، والمرشد النفسي ينظر الى مهنة الإرشاد كرسالة سامية ، وهدف إنساني نبيل ؛ يسعى بها المرشد الى مرضاة الله سبحانه وتعالى، وهذه النتيجة جاءت لتؤكد تمكين المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد كما حددتها وزارة التربية العراقية (دليل المرشد التربوي، 2008)، (سلمان وآخرون، 2008: 11)، وهذه النتيجة تتسق مع دراسة (Kropp et al)،2020.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في التمكين الأخلاقي تبعاً لمتغيري(الجنس، سنوات الخبرة):

التعرف على دلالة الفروق المعنوية في التمكين الأخلاقي تبعا لمتغيري(الجنس، وسنوات الخبرة)، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستعمال تحليل التباين الثنائي لاختبار الدلالة لمعنوية للفروق في التمكن الأخلاقي، وكانت النتائج غير دالة إحصائياً فيما يتعلق بمتغير(الجنس)، حيث كانت النسبة الفائية المحسوبة (2،870) ، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3،875) درجة عند مستوى دلالة (0،05) ، وبدرجة حرية(2)، أما النسبة الفائية المحسوبة لمتغير سنوات الخبرة بلغت(5،585) درجة ، وهو دال إحصائياً عند المقارنة بالقيمة الفائية الجدولية (3،856) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية(3)، أما بالنسبة للتفاعل بين متغير (الجنس X وسنوات الخبرة) إذ أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة معنوية، إذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة(4،990) درجة ، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (4،67) عند مستوى دلاله (0،05) وبدرجه حريه (3)، جدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلاله الفروق المعنوية في التمكين الأخلاقي على وفق متغيري(الجنس، سنوات الخبرة) والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبه الفائية		مستوى الدلاله المعنوية
				المحسوبه	الجدوليه	
الجنس	88.106	2	78.324	2.870	3.875	غير دالة
مده الخبرة	4652.471	3	843.330	5.585	3.856	دالة
الجنسXسنوات الخبرة	1115.543	3	654.789	4.990	4.67	دالة
الخطأ	5437.442	187	324.794	-	-	-
الكلي	2543.654	187	-	-	-	-

وتشير النتائج في الجدول(4) اعلاه إلى مايأتي:-

أولاً: لا توجد فروق دالة إحصائياً في التمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين وفق متغير الجنس ؛ وذلك لأنّ كلا الطرفين من الذكور والإناث يعملان في الوظيفة نفسها ، والظروف نفسها التي يتعرضون لها فهم غالباً ما يتعرضون لمواقف حياتية متشابه على اعتبار في هذه المرحلة العمرية التي يمرون بها تكون الأفكار متشابهة إلى حد ما ، والرغبات تكون موجهة نحو عمل معين ، ويتعاملون مع الشريحة نفسها ، والعمر متقارب أيضاً ، وهم المسترشدون، وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة Hannah،(2012)التي أشارت إلى انعدام فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التمكين الأخلاقي.

ثانياً: توجد فروق دالة إحصائياً في التمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين وفق متغير سنوات الخبرة ولصالح المرشدين التربويين الذين فترة خدمتهم(15-20) سنة فعلية، اي أنّ الأخلاقيات الإرشادية متوافرة لدى المرشدين التربويين ، ويشعرون بأهمية العلاقة ما بين النظرية والتطبيق في أخلاقيات الإرشاد ، والتي أكدت جميعها يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى الإرشاد وفق متغير سنوات الخبرة ، وصالح المرشدين الأكثر في سنوات الخبرة في مجال العمل الإرشادي.

ثالثاً: وجود فروق معنوية في التمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين وفق التفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخبرة ؛ وقد يعود ذلك إلى ما يمتلكه المرشد التربوي من خلال خبرته في مجال عمله من معرفة بقدراته ، وسمات شخصيته ، والانفعالية ، التي تمكّنه من إدراك مهماته ومسؤولياته التي تناسب قدراته ووضع المعالجات الملائمة للمواقف والأزمات الطارئة التي تواجهه في عمله الإرشادي.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإظهار العاطفي الايجابي والتمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين:

ولتحقيق ذلك تمّ استعمال معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الإظهار العاطفي الايجابي والتمكين الأخلاقي، وأظهرت نتيجة هذا الهدف أنّ قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين كلا المتغيرين كانت (0.596)، مقارنة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط(0،124) ، وهي علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة (0،05) ، ودرجة حرية (198) وكما موضح في جدول(5):

جدول (5) معامل الارتباط بين الإظهار العاطفي الايجابي والتمكين الأخلاقي لدى المرشدين التربويين

العلاقة بين الإظهار العاطفي الايجابي والتمكين الأخلاقي	العدد	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط		الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
	200	**198**	0.596	0.124	**دالة موجبة**

تشير نتيجة الهدف الخامس بوجود علاقة إيجابية بين الإظهار العاطفي الايجابي والتمكين الأخلاقي، أي أنّ المرشدين التربويين لديهم القدرة على تحقيق مستوى من الإظهار العاطفي الايجابي بوصفهم مساهمين في مساعدة المسترشدين وحل مشكلاتهم، فضلاً عن العملية التي يقوم بها المرشد للتعبير المباشر أو غير المباشر عن حالته العاطفية والانفعالية الداخلية

من التعبيرات الوجهية، والحركات الجسدية، والتعابير اللفظية، والأصواتSalovey&Pizarro،(2002)، ويعدّ المرشد التربوي قدوة وأنموذجاً للسلوك الأخلاقي ؛ لذا يتطلب دوره ومسؤولياته أن يكون ذا تمكن وقدرة أخلاقية جيدة ؛ بغية التمكن من أداء المهام الإرشادية الملقاة على عاتقهِ ؛ لأنّه بالتالي يساهم بإحداث التغيير الإيجابي في الموقف الإرشادي،(Haidt&Narvaez 2008).

❖ **التوصيات:**

بناءً على نتائج البحث اعلاه فأن الباحث يوصي بالآتي:

- الافادة من أداتي البحث في اجراء دراسات مختلفة على شرائح اخرى من الكوادر التربوية.
- استثمار وجود الإظهار العاطفي الايجابي لدى المرشدين التربويين، بالاستفادة منه في النشاطات الاجتماعية والتربوية وبخاصة فيما يتعلق بالمرحلة الراهنة التي يعيشها بلدنا.
- تعزيز وتنمية التمكين الأخلاقي كعامل مهم له علاقة بالقدرة على الايثار والتعامل الإيجابي مع الذات ومع الآخرين.

❖ **المقترحات:**

يقترح الباحث أجراء الدراسات الاتية:

- القيام بدراسات مماثلة على عينات أخرى(معلمات رياض الأطفال، المعلمون، المدرسون، أساتذة الجامعة، الموظفون، طلبة الجامعة...الخ).
- اجراء دراسة الإظهار العاطفي الايجابي وربطه بمتغيرات أخرى مثل(ادارة الانفعالات، التمكين النفسي التعاطف الاجتماعي...الخ).
- دراسة التمكين الأخلاقي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل(العواطف الأخلاقية، البيئة الإرشادية، الرضا الوظيفي، جودة الحياة).

المصادر

- **المصادر العربية:**

- ابو اسعد، احمد (2011): **الإرشاد المدرسي**، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ـــــــــــ (2009): **التشخيص والتقييم في الإرشاد النفسي والتربوي**، ط1، ادار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الاردن.
- أبو يوسف، محمد جدوع (2013)**: فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة**، رسالة ماجستير منشورة على شبكة النت، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الخالدي، أمل إبراهيم (2012): **أساسيات الإرشاد والصحة النفسية**، دار الكتب والوثائق للنشر والتوزيع، بغداد.
- الزبون، سليم (1987): **أثر مهارة الاتصال لدى المرشد وخبرته العملية في الإرشاد ومؤهله العلمي على تقبل المدراء للعملية الإرشادية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان، الاردن.
- السلامة ، ناصر رفيق (2007): **أداء المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة جنين من وجهة نظر كل من الإداريين** والمعلمين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة .

- العلوي، مجتبى(2011): **مجلة النبأ**، العدد 54، **مقال مأخوذ من كتاب (الذكاء العاطفي) لدانيل جولمان**، عرض: مجتبى العلوي.
- سلمان، يحيى داود وآخرون (2008): **دليل المرشد التربوي**، ط1، مديرية الإرشاد التربوي، وزارة التربية، جمهورية العراق.
- كفافي ،علاء الدين و النيال، مايسة احمد و سالم ،سهير محمد (2009): **نظريات الشخصية : الارتقاء - النمو – التنوع**، دار الفكر للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان.

- المصادر الإنكليزية:

- Bergman، R. (2002): **Why be moral ? A conceptual model from developmental psychology**، Human Development، 45.104-124.
- Ekman، Paul; Friesen، Wallace F. (1976): **Across Cultures Constants of Face and Emotion"**، Journal of Personality and Social Psychology. 17 (2).
- Evan's I.M & Murdoff ،R.(1978):**Psychology for A changing world** John Willey ، Now York .
- Fiske، A.P. (2008): **Socio - moral emotion motivate action to sustain relationships**، Self and Identit، 1. 169-175.
- Goleman، D (1998):**An EL-Based Theory of Per From the Book of the Emotionally Intellingent work place**، Edited by cary cherniss and Daniel goleman.
- Hoffman ، (1982) : **The measurement of Empathy ، In C. I zard (Ed.) ، Measuring emotions in infants and children، Cambridge** : University Press .
- Narvaez، D. (2012): **Moral identity، moral functioning، and the development of moral character**. In D. Bartels، C. Bauman، L. Skitka، & D. Medin (Eds.)، The psychology of learning and motivation (Vol. 50، pp. 237–274). Burlington Academic Press.
- Pizarro، D. & salovey، P. (2002): **Being and becoming a good person: the role of emotional intelligence in moral development and behavior، in Aronson**، Joshua (EDS.) Improving academic achievement: Impact of psychological factors on education، (247-266)، San Diego: Academic Press.
- Rogers،C.(1959):**Atheoryoftherapy،personalityandinterpersonal relationships as developedintheclient- centered framework**. In (ed.) S. Koch، Psychology: A study of a science، Vol. 3 formulations of the person and social context، New York; McGraw Hill.
- Schulman،M.(2009):**How we become moral**. Inc.R.Snyder ،& S.J.Lopez (Eds)،Hand book of positive psychology: Oxford: university Press.
- Swasn، H. L.& Hill، G. (2004): **Metacognitive aspects of moral reasoning and Behavior**. Adolescence، 28.
- Tangney، J. (2011): **Assessing individual differences in proneness to and quilt**: development of the conscious affect and attribution inventory، Journal of personality and social psychology، 59، 102-111.